Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿دعاء دخول الخلاء﴾

٦ ــ قوله ﷺ عند دخول الخلاء :

«اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِن الخُبُثِ وَالخَبائِثِ»

أصحاب الحديث[١٣] يرونه : الخُبْث ، ساكنة الباء ، وكذلك رواه أبو عبيد[١٤] فى كتابه وفسره فقال : أما الخبْث : فإنه يعنى الشر ، والخبائث : فأنها الشياطين[١٥] .

قال أبو سليمان : وإنما هو الخُبُث مضمومة الباء ، جمع خبيث والخبائث : فإنه جمع خبيثة ، استعاذة بالله من مردة الجن ، ذكورهم وإناثهم ، وأما الخبْث ساكنة فهو مصدر خَبُثَ الشيء ، يخبُث خبُثا ، وقد يجعل اسما[١٦] .

---

(١٣) انظر المواضع السابقة .

(١٤) هو أبو عبيد القاسم بن سلام ، الإمام المجتهد ، له تصانيف كثيرة ، ولى قضاء طرسوس ، وقدم بغداد ففسر بها غريب الحديث ، مات سنة ٢٢٤ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٣٥٥/٧) ، تاريخ بغداد (٤٠٣/١٢) ، التهذيب (٣١٥/٨) ، البداية (٢٩١/١٠) ، طبقات الشافعية (١٥٣/٢) ، الميزان (٣٧١/٣) ، معجم الأدباء (٢٥٤/١٦) ، شذرات (٥٤/٢)

(١٥) غريب الحديث (١٩٢/٢)

(١٦) قال الإمام النووى رحمه الله :

وهذا الذى غلطهم فيه ليس بغلط ، ولا يصح إنكاره ، جواز الإسكان ، فإن الإسكان جائز على سبيل التخفيف كما يقال : كتب ورسل وعنق وأذن ، ونظائره ، فكل هذا وما أشبهه جائز تسكينه بلا خلاف عند أهل العربية ، وهو باب معروف من أبواب التصريف لا يمكن إنكاره ، ولعل الخطابى أراد الإنكار على من يقول أصله الإسكان ، فإن كان أراد هذا فعبارته موهمة ، وقد صرح جماعة من أهل المعرفة بأن الباء هنا ساكنة منهم أبو عبيد إمام هذا الفن والعمدة فيه ، انتهى نقلا عن شرح النووى على مسلم (٧١/٤) .